الجامعة .
الاجواء الطبيعية الى حرم الجامعة
كما اصدر طلاب كليتي الاداب وعدم التعرض لاستمرار اسبوع

التوجه القومي لعراق الثورة في حديث صدّام حسين

في حديثه للاستاذ لطفي الخولي ونشر في «النهار» اللبنانية و «الاهرام» المصرية ، حدد صدام حسين الاسس التي تنطلق منها سياسة القطر العراقي على جميع الاصعدة الداخلية والقومية والدولية .

والشيء البارز في هذا التحديد الشامل هو أن مسالة مركزية واحدة تشد جميع حلقاته ، هي المسالة القومية . فهذه المسالة تاخذ موقع الاساس في سياسة العراق على جميع الاصعدة بدءا من قضية التنمية وقضية الجبهة الوطنية على الصعيد الداخلي ، وانتهاء بقضايا العلاقات الخارجية مع الدول الاجنبية على اساس مواقفها من قضية العرب القومية المركزية والمتمحورة اساسا حول القضية الفلسطينية .

والشيء الاخر البارز في حديث صدام حسين ، هو انه شد الموقف القومي بجميع ابعاده الى المعطيات الواقعية والموضوعية ، واقام دعائمه على اسس علمية مادية .

فاذا بالتوجه الوحدوي لثورة العراق يرتكز على اساسين :

● الاساس الاول : هو دعم الصمود العربي في وجه الامبريالية والصهيونية ، وزج كل الطاقات في معركة هذا الصمود « سوريا شقيقة عزيزة . من واجبنا القومي ومن حقها علينا ان نقف معها بكل قواتنا — على رغم كل الظروف ومتخطين كل العوائق — في دعم صمودها ضد الامبريالية الصهيونية . وعندما ذهب جنودنا ليحاربوا كتفا الى كتف مع جنود سوريا الابطال ، كان ذلك ترجمة واقعية وبالدم لموقفنا الاخوي من سوريا .

« التعاون مع سوريا من جانبنا ، في كل الميادين ، مفتوح بلا حدود ولا عوائق ، وبالمقدار والصيغ التي ترتضيها سوريا » .

حتى السعودية يقول صدام حسين « السعودية والعراق مختلفان في نظاميهما اختلافا بينا . ومع ذلك فنحن مع السعودية مئة بالمئة في كل جهد وفي كل موقف تتخذه من اجل المحافظة على عروبة الخليج وحماية دوله . ونحن في هذا على استعداد للبحث في قيام صيغة دفاع مشترك مع السعودية » « الذي يهمنا في المقام الاول هو عروبة الخليج » ...

● الاساس الثاني : هو ان قيام تعاون اقتصادي انمائي متحرر بين مختلف الانظمة العربية ، يخلق مصالح مادية مشتركة ، تشكل اساسا ماديا لتوجهات الجماهير الوحدوية ونضالاتها . في نفس الوقت الذي يحرر فيه اقطارا عربية من ضغط التخلف والفقر ، نافذة المساعدات الامبريالية وتدخلاتها الاقتصادية والسياسية .

وفي هذا المجال يشير صدام حسين في حديثه الى عروض العراق المتعددة لاقامة المشاريع الانمائية المشتركة بتمويل عراقي مع عدد من الاقطار العربية ، وفي مقدمتها مصر وسوريا .

يقول « لقد عرضنا (على سوريا) اقامة مشروعات مشتركة نمولها نحن . بعضها قبل ، مثل مشروع ربط البلدين بالسكة الحديد ، وبعضها لم يقبل ، مثل مشروع ربط العراق بالاردن بالخليج بسوريا عن طريق « اوتوبان » بري . ولكننا من ناحيتنا ومن منطلق استراتيجي وحدوي سنمد الطريق حتى حدودنا الاقليمية . ويوما ما سوف يقتنع الاخوة بان من المصلحة مد الاتصال بالطريق .

هناك ايضا مشروعات معروضة في مجالات الصناعة مثل مجمع النسيج الخ .»

اما عن مصر فيقول « في اختصار ، ابوابنا مفتوحة بلا حدود لمصر » للفلاحين ، للجنود ، للعمال ، للمثقفين ، لهم ما لاخوانهم العراقيين من حقوق ، تماما وبلا ادنى تفريق » .

« لقد بدانا سويا مشروعات مشتركة في حدود المليار دولار ، ونحن نامل في مضاعفتها دوما » .

— البقية على ص ٨ —

« بيروت »